

محاضرات في اللسانيات العامة.

- الاستاذ الدكتور: صالح غيلوس

السنة الجامعية 2021/2020

الكلية: الآداب واللغات القسم: اللغة والأدب العربي

المقياس: لسانيات عامة

المستوى الدراسي والتخصص: السنة الثانية L md أدب عربي.

السداسي: الأول .

السنة الجامعية 2021 – 2022

- مطبوعة موجهة الى طلبة السنة الثانية Lmd. أدب ، وتهدف الى تعزيز المكتسبات القبيلة

التقويم التشخيصي والمكتسبات القبيلة: معرفة مفاهيم اللسانيات، الماهية والنشأة ثنائيات دوسوسير،
وظائف اللغة ودورة الخطاب .

المحاضرة الأولى: ماهية اللسانيات .

عرف القرن التاسع عشر انتشار المنهج الوصفي ا في دراسة اللغة دراسة علمية في وقت معين ومحدد،
ومع بداية القرن العشرين وبالضبط مع صدور محاضرات (دو سوسير) 1916، حيث بين فيها اللساني
السويسري، أن المنهج المقارن لم يأت بنتائج علمية؛ مما دفعه إلى الإعلان عن البذرة الأولى لنشأة المنهج
الوصفي في دراسة اللغة. وقد تطور هذا المنهج وعرف انتشاراً كبيراً بعد (دو سوسير)، "حتى بالغ بعض
أصحابه في القول: إن الدراسة اللغوية لا ينبغي أن تستعين بمعطيات غير لغوية، ولا بأي عامل من خارج
اللغة، حتى وإن بدا أنه يساعد على فهم الظاهرة اللغوية".¹

1-تعريف المصطلح: اللسانيات مصطلح يعنى العلم الخاص بالدراسة الموضوعية للغة البشرية من خلال
الألسنة الخاصة بكل قوم ، وهو مشتق من لسن بمعنى فصح واللسان في اللغة يحمل عدة معاني منها: أداه

¹ - ينظر، استيتية سمير شريف، اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج، الأردن، عالم الكتاب الحديث، ط2، 2008 ص 159

بلع للطعام / عضو (آلة) للنطق / أداة للتعبير / للاتصال. ولقد ظهر المصطلح لأول مرة في سنة 1816م مع جهود النحاة المقارنين ، إلا أنه تبلور واتضحت حدوده مع اللساني الفرنسي فرديناند دي سوسير (f.de Saussure) من خلال محاضراته المشهورة سنة 1916م.

فاللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية، تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية. والمقصود بالدراسة العلمية التوافر على قدر معين من المنهجية التي تتيح الإحاطة بكل مفاصل المادة اللغوية ، وفق معايير علمية، من مثل:

- الشمولية : وتعني؛ دراسة الظاهرة اللغوية دونما نقص أو تقصير؛ أي المعالجة المناسبة لكل المواد الملائمة.

- الانسجام: يقصد به عدم وجود أي تناقض، أو تنافر بين الأجزاء في الدراسة.

- الاقتصاد: دراسة الظاهر اللغوية بإيجاز.² إذ يتضمن حدًا أقصى من المفردات يكون أفضل من نظيره المطول أو المركب.

2- موضوعها: إن موضوع اللسانيات الوحيد هو دراسة اللغة من ذاتها إلى ذاتها.

3- مهام اللسانيات: ويحدد سوسير مهام اللسانيات في ثلاثة عناصر ، وهي:

أ- البحث عن القوى الموجودة في اللغات كافة وبطريقة شمولية متواصلة ، ثم استخلاص القوانين العامة التي يمكن أن ترد إليها كل ظواهر التاريخ الخاصة.

ب- تقديم وصف وتاريخ مجموع اللغات؛ وهذا يعني سرد تاريخ الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغات الأم في كل منها.

ج- تحديد نفسها والاعتراف بنفسها .

4- مبادئها: بأنها ميزت كل المدارس التي جاءت بعد (دو سوسير)، ونذكر منها الآتي:

أ- مبدأ استقلالية الموضوع اللساني.

ب- مبدأ المعالجة الوصفية للغة.

² - نصر الدين بن زروق: محاضرات في اللسانيات العامة، كنوز الحكمة ، الأبيار الجزائر، 2011، ص 08

ج- مبدأ الملاءمة.

د- مبدأ تقديم الشكل على الماهية.

هـ- مبدأ التفريق بين المستويات المستقلة والمستويات المتضامنة فيما يخص معالجة أفعال اللغة. 3

5- الخصائص والمميزات:

1- أن اللسانيات تتصف بالاستقلالية ، وهذه الصفة تؤكد علميتها في حين أن النحو التقليدي

كان يتصل بالفلسفة والمنطق.

2- تهتم باللغة المنطوقة قبل المكتوبة.

3- لا تعير الاهتمام للفروق بين اللغات البدائية واللغات المتحضرة.

4- تدرس اللغة ككل متكامل ضمن تسلسل متدرج.